تقـــديـم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد ...

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(١) ، ﴿ يـٰأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾(٢) .

﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾(٣) .

أما بعد :

فإن النفس البشرية فى شوق دائم وتطلُّع مستمر إلى معرفة المستقبل وكشف ما يدور به ، وهذا مما اختص الله به نفسه ، إذ لا يعلم الغيب إلا الله تبارك وتعالى .

وهذه الخصلة التى فى الإنسان ـ أعنى خصلة التطلع إلى الغيب ، هى التى تدفعه ـ وبقوة ـ إلى حبائل الدجالين والمشعوذين ، ومُدَّعِى الرسوخ فى كشف علم الغيب والاطلاع عليه ، تبارك الله وتعالى عما يشركون .

ومع زيادة التقدم العلمى فى عصرنا الحالى ، وانتشار وسائل الإعلام ما بين مسموعة إلى مرئية ومطبوعة ، كانت الفرصة متاحة للدجالين والأفاكين والمشعوذين لِبَثِّ إفكهم ودجلهم وجذب الناس إلى شِباكهم وحبائلهم .

---

(١) آل عمران : ١٠٢ . (٢) النساء : ١ . (٣) الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١ .

إلا أنه فى نفس الوقت تقدمت البحوث العلمية لتواجه هؤلاء وتزن ما يقولونه بميزان دقيق ، لتثبت مدى صدقهم أو إفكهم !!!

وفى هذا البحث نتناول ـ بعون الله تعالى ـ قصة التنجيم والحظ والطالع منذ البداية وحتى اليوم ، وكذا الوسائل التى ابتدعها المُنَجِّمون لكشف الغيب والتنبؤ بالمستقبل ـ كما يَدعون ..، ثم نتناول رأى العلم وتجارب العلماء فيما يقول به هؤلاء ، وأيضاً حكم الدين الحنيف على من يُصَدِّقهم أو يذهب إليهم ، أو يتعامل معهم ، وغير ذلك مما يتصل بهذا الموضوع .

وقد سبق أن أصدرت « مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع » لى ثلاثة كتب ـ هذا رابعها ـ وهى :

١ ـ العلاج الربانى للسحر والمس الشيطانى .

٢ ـ حسد الحاسدين بين العلم والدين « حقيقة الحسد وعلاج المحسود » .

٣ ـ تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة .

وهذا الرابع الذى بين يديك الآن وقد أسميته « قراءة النجوم والحظ والطالع بين الحقيقة والخرافة » .

وكعادتنا فى تناول هذه القضايا ، فإننا ولا شك نأخذ فى المقام الأول ما جاء به النبى محمد ﷺ بحذافيره ، لا نزيد ، ولا ننقِص ..، ولا نحيد ..، بعيداً عن الدجل والدجالين ، والشعوذة والمشعوذين سائلين الله تبارك وتعالى التوفيق فى العمل ، والعفو عن التقصير .

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾[1] .

..... والله المستعان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .،

مجدى محمد الشهاوى
دمياط ـ مصر
فى ١٩٨٩/٧/١ م

---

(١) الصافات : ١٨٠ ـ ١٨٢ .